



ميثاق بشأن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (AI) في الأعمال الأكاديمية

التمهيد

تقرّ DOMUNI Universitas بأن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (مثل Gemini، Copilot، ChatGPT، وغيرها) أصبحت جزءًا من البيئة الفكرية والمهنية المعاصرة. ويمكن لهذه الأدوات أن تشكل دعمًا مفيدًا في البحث الوثائقي، أو في هيكله العمل الأكاديمي، أو في تحسين الصياغة اللغوية.

غير أنّ استخدام هذه الأدوات لا يجوز أن يحلّ محلّ الجهد الشخصي للطالب، ولا أن يمسّ بالمتطلبات الأكاديمية والأخلاقية الملزمة للتعليم العالي. وتؤكد Domuni Universitas أنّ التكوين الجامعي يهدف إلى تنمية تفكير نقديّ منظم، ومدعوم بالحجج، وقائم على اجتهدٍ فكريّ شخصي.

كما تطوّر DOMUNI Universitas، في إطار LIRP (مختبر الذكاء والبحث البيداغوجي)، تفكيرًا أكاديميًا حول استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، بغية تقويم إسهاماته وحدوده وانعكاساته الأخلاقية.

ويهدف هذا الميثاق إلى تحديد إطار واضح ومشارك وعادل لاستخدام الذكاء الاصطناعي في أعمال التقييم. ونظرًا إلى التطوّر السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، فإنه قابل للمراجعة الدورية من قبل DOMUNI Universitas.

المادة 1 — نطاق التطبيق

يُطبّق هذا الميثاق على جميع الطلبة المسجّلين في DOMUNI Universitas، ويشمل جميع الأعمال الكتابية والتقويمات التي تخضع للتنقيط (الواجبات، والأبحاث، والمقالات، والامتحانات الكتابية، والرسائل الجامعية، وغيرها). ومع ذلك، يُشار إلى أنّ بعض البرامج المنظّمة بالشراكة مع مؤسسات أخرى قد تخضع لأنظمة خاصة. وفي هذه الحالة، تسري أحكام المؤسسة الشريكة وفقًا للاتفاقيات المعمول بها.

المادة 2 — المبدأ العام

يبقى الطالب مسؤولاً ومسؤولية كاملة عن مضمون العمل المقدّم في التقييم، أيًا كانت الأدوات المستخدمة في إعداده.

ولا يعفي استخدام الذكاء الاصطناعي الطالب بأي حال من الالتزام بالدقة المنهجية، والأمانة في التعامل مع المصادر، والاتساق الحجّاجي، واحترام القواعد الأكاديمية.

المادة 3 — الاستخدام المسموح به للذكاء الاصطناعي

ما لم يُنصّ صراحةً على خلاف ذلك في التعليمات البيداغوجية الخاصة بمقرر معيّن، يُسمح باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن الحدود الآتية:

- المساعدة في إعادة الصياغة أو التصحيح الأسلوبية؛
- المساعدة في إعداد خطة العمل؛
- توضيح المفاهيم أو شرح المصطلحات؛
- المساعدة في الترجمة؛
- اقتراح مراجع بليوغرافية (مع وجوب التحقق منها تحققاً دقيقاً).

ويجب أن تظلّ هذه الاستخدامات ثانوية، وألا تحلّ محلّ بناء التفكير الشخصي.

المادة 4 — الاستخدام المحظور والغش الأكاديمي

يُعدّ من قبيل الغش الأكاديمي أو السلوك غير المشروع:

- تقديم عمل صيغ في معظمه بواسطة الذكاء الاصطناعي دون إسهام شخصي حقيقي؛
- تكليف أداة ذكاء اصطناعي بإنتاج كلّ العمل أو جزء جوهري منه دون التصريح بذلك؛
- عرض تحليلات أو اقتباسات أو مراجع مولدة آلياً على أنها إنتاج شخصي؛
- اختلاق مراجع بليوغرافية أو استخدام مراجع غير متحقق منها؛
- تقديم عمل يعجز الطالب عن شرح منطقته أو مصادره.

المادة 5 — واجب الشفافية والتصريح

يجب التصريح بأي استخدام ذي شأن لأداة من أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن العمل المقدم، من خلال إشارة واضحة وصريحة. ويتم هذا التصريح عبر منصة التعليم Moodle، وفق آلية مؤتمتة.

ويبيّن التصريح طبيعة استخدام الذكاء الاصطناعي، وكذلك الإسهام الشخصي للطالب. ويهدف هذا الإجراء أيضاً إلى غاية بيداغوجية، تتمثل في تعزيز وعي نقدي ومتأمل بشأن استخدام هذه الأدوات.

وفي بعض المقررات، يجوز للأستاذ أن يطلب تصريحاً أكثر تفصيلاً (نوع الاستخدام، الأجزاء المعنية، أبرز التعليمات المدخلة).

المادة 6 — معايير التحقق

تؤكد DOMUNI Universitas أن أدوات الكشف الآلي عن النصوص المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي تقدّم نتائج احتمالية، ولا تشكّل بمفردها دليلاً كافياً لإثبات الغش.

ويجب فحص أي شبهة استناداً إلى مجموعة من المؤشرات المتضافرة، من بينها على وجه الخصوص:

- وجود اختلالات منهجية أو بليوغرافية؛
- تناقضات داخلية في النص؛
- ضعف التمكن من المحتوى أثناء نقاش شفهي؛
- فروق جهرية مقارنة بالإنتاجات السابقة.

المادة 7 — التدابير البيداغوجية

في حال وجود شكٍّ معقول، يجوز للأستاذ أن يطلب من الطالب إجراء مقابلة شفوية توضيحية. وتهدف هذه الخطوة إلى التحقق من مدى استيعاب الطالب للمحتوى وضمان العدالة.

المادة 8 — العقوبات التأديبية

في حال ثبوت الغش، يجوز لـ DOMUNI Universitas اتخاذ عقوبة أكاديمية أو تأديبية تتناسب مع خطورة الأفعال، وذلك وفقاً لنظام الدراسة والامتحانات المعمول به.

المادة 9 — بدء النفاذ

يدخل هذا الميثاق حيّز التنفيذ اعتباراً من 12 فبراير 2026، ويُطبّق على الأعمال المقدّمة ابتداءً من هذا التاريخ.